

## - مفهوم الوثيقة.

في المعجم قوله: وَثَّقَ يُوَثِّقُ وَثَاقَةً الشَّيْءِ، ثبت وقوى وكان محكماً، فهو وثيق وهي وثيقة، يقال: وَثَّقَ الأمر: أحكمه، وَوُثِّقَ الرجل قال فيه أنه ثقة، وَوُثِّقَ الشَّيْءُ وَثَاقَةً وَوُثِّقَ، أو أُوثِّقَ الشَّيْءُ إِثْثَاقاً وَوُثِّقَ: أي شده وربطه بجبل لئلا ينفلت.

والوثائق أو الوثائق اسم الإيثاق، وهو ما يشد به الأسير، ويجمع على الوُثُقُ بمنزلة الرباط والرُّبُط، ومنه قوله تعالى: "فشدوا الوثائق" (سورة محمد:4)

واستوثق منه: أخذ منه وثيقة، وتجمع الوثيقة على الوثائق، وهي العقود التي يسجلها الموثوقون العدول، وتدل في معناها الشامل على أثر مكتوب أو محفور ومنقوش على الرق والكاغد والنسيج والقرطاس... الخ. فالعلم مصدر علم وهو إدراك الشيء بحقيقته، والتوثيق مصدر وَثَّقَ بمعنى حكم وقوى وثبت، وبذلك يكون المراد من اللفظتين مجتمعتين علم التوثيق "إدراك حقيقة ما أحكم وقوى وَوُثِّتَ".

تُعرَّف الوثيقة في اللغة بأنها ورقة مكتوبة أو مطبوعة، وتحمل الشكل الأصلي، أو الرسمي، أو القانوني لشيء ما، ويمكن استخدامها من أجل تقديم معلومات وأدلة مهمة<sup>1</sup>، والوثيقة مؤنث كلمة وثيق، وجمعها وثائق، وهي ما يحكم به المرء، ويقال أرض وثيقة أي كثيرة العشب، كما يراد من الوثيقة الصِّكُّ بالذَّين أو البراءة منه، والوثيقة هي المستند أيضاً<sup>2</sup>.

الوثيقة هي كل ما يعتمد عليه، ويرجع إليه لإحكام أمر وتثبيتته وإعطائه صفة التحقق والتأكد من جهة، أو ما يؤتمن على وداعة فكرية أو تاريخية تساعده في البحث العلمي، أو تكشف عن جوهر واقع ما، أو تصف عقاراً أو تؤكد على مبلغ، أو عقد بين اثنين أو أكثر، ويمكن تحديد عناصر الوثيقة بالتالي:

1. أن تكون مصدر للمعرفة: أي أنها تحتوي على معلومات تمكن المستفيد من الاعتماد عليها في إثبات حجة أو دفع شبهة أو رد على رأي أو الحصول على معلومة جديدة تفيد في البحث العلمي.
2. أن تمتلك قوة الإثبات: نحو أن تحتوي بيانات للمسؤولية أو أن تكون مسجلة في الدوائر المختصة أو أن تكون قد حققت سابقاً.

3. أن تكون قابلة للانتفاع حيث تقدم معلومات هي موضع حاجة لدى الباحث مهما كانت صفتها. وتشمل أنواع الوثائق المكتوبة والوثيقة المرئية والوثيقة المسموعة والرسومات والخرائط والوثائق المحسوبة (HARD DISK - FLOPPY DISK - CD - DVD / SLIDE) إلخ.....)

والمايكروفورميات (مايكروفيلم/مايكرو فيش)

وأن معجم المصطلحات الأرشيفية يشير إلى تعريف الوثيقة بأنها عبارة عن وحدة أرشيفية غير قابلة للتجزئة، ومن ثم فإن الوثيقة عبارة عن وعاء للمعلومات والبيانات يشتمل على تفاصيل ما قد حدث في حد المؤسسات الرسمية أو غير الرسمية في المجتمع بحيث تعكس تلك الأنشطة التي كانت تقوم بها إحدى المؤسسات في المجتمع في زمان ومكان محددين. وهذا هو مصدر أهمية الوثيقة الأرشيفية فهي تساعدنا على إلقاء الضوء لمعرفة تلك الأحداث والظروف التي كان قد مر بها المجتمع فالمعلومات والبيانات التي تشتمل عليها الوثائق تعتبر ذات قيمة هامة باعتبارها مصدراً للتاريخ الاجتماعي الاقتصادي

<sup>1</sup> document", www.thefreedictionary.com, Retrieved 3-1-2018. Edited.

<sup>2</sup> مجمع اللغة العربية (2001)، المعجم الوسيط (الطبعة: الرابعة)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ص 1012. بتصرّف.

والسياسي في البلاد خاصة وأنه يوجد قول مأثور ينص على أنه: "لا وجود لتاريخ من دون وثائق"، ويتضح ذلك جلياً من سجلات المحاكم الشرعية في بلادنا التي تعتبر من أهم المصادر التاريخية لاعتبارها وثائق رسمية، فهي وثائق غير مشكوك في مصداقيتها، ويمكن الحصول منها على المعلومات المهمة كافة من العادات والتقاليد المتبعة في المجتمع بالإضافة إلى الأسماء والألقاب والملابس والمهور وحلي الزينة للنساء..؟